

شرح رسالة "عقيدة السلف أصحاب الحديث" للصابوني. ١)

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:06

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:26

ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد. فحياكم الله في هذه الدورة العلمية التي نسأل الله جل وعلا ان يجعل فيها خيرا واثرا وبركة والتى اسأل الله جل وعلا فيها ايضا ان يرزقني واياكم الاخلاص - 00:00:46

وان يجعل هذه الدورة سبيلا الى مرضاته. والوصول الى جناته جنات النعيم بين يدينا في هذا اللقاء وفي هذه المحاضرات كتاب ابي عثمان الصابوني. كتاب عقيدة السلف واصحاب الحديث للحافظ الامام المفسر الواعظ ابي عثمان اسماعيل - 00:01:15

ابن عبد الرحمن الصابوني نسبة الى صناعة الصابون. التي كان يعمل بها جده وابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى امام كبير محدث وواعظ ومفسر قال عنه الامام الذهبي رحمه الله تعالى قال كان شيخ خراسان في زمانه قال عنه - 00:01:56

كان شيخ خراسان في زمانه وقال عنه الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا. قال امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا وشيخنا الصابوني عليه رحمة الله امام اثري يسير على طريقة اهل - 00:02:32

حديث في العقيدة وهو شافعي في الفروع. حيث ذكر في ثانيا هذا الكتاب كتاب ما يدل على انه كان شافعي في الفروع. فلما ذكر مسألة متعلقة بحديث الجارية قال واستدل بهذا الحديث امامنا الشافعي - 00:03:02

فالرجل في الاصول امام كبير واعني بالاصول العقيدة وفي الفروع شافعي رحمه الله تعالى. وسبب تصنيف هذه الرسالة يا كرام كما ذكر المؤلف نفسه في اول هذا الكتاب المبارك ذكر ان بعض اخوانه - 00:03:31

واحبابه طلبوا منه ان يكتب لهم رسالة في اصول الدين. التي تمسك كبتها الاولون من السابقين والماضين فكانت هذه الرسالة عقيدة السلف واصحابي الحديث وطريقة المصنف في هذا الكتاب وهذه الرسالة انه رحمه الله تعالى - 00:03:59

يبدأ بذكر المسألة او الفصل بقوله ويعتقد اصحاب الحديث بكذا وكذا. او يشهد اصحاب الحديث بكذا وكذا. او يرى اصحاب الحديث كذا وكذا. او يعتقد اهل السنة بكذا وكذا. ثم يذكر - 00:04:33

المسألة ثم يورد ما فيها من ايات واحاديث واقوال للسلف الصالحين ويسوق الاحاديث والاثار بالاسانيد لذا تميزت هذه العقيدة بجملة من المزاي من اهمها ان مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى - 00:04:56

يعتبر متقدما نسبيا. فطبقة المؤلف متقدمة نسبيا. فامامنا الصابوني رحمه الله تعالى من اعيان القرن الخامس من اعيان القرن الخامس او الرابع والخامس. ولد سنة ثلاثمائة وسبعة وثلاثين وتوفي سنة اربعمائة وتسعة واربعين هجرية. فعاش - 00:05:29

في القرنين الرابع والخامس. اذا المؤلف من حيث الطبقة متقدم. وهذا يعطي الكتاب اهمية. وكل كلما كانت طبقة المؤلف متقدمة واقرب الى السلف واقرب الى تقريراتهم ومسائلهم كلما كان الكتاب انفع. واثمن والاهتمام به اكثر - 00:05:57

هذا من جهة وهي قدم طبقة المؤلف نسبيا. ثم كذلك ثانيا مما يمتاز به الكتاب ان المؤلف رحمه الله سهل في العبارة ولم يغلق الاسلوب المؤلف سهل العبارة ويسرها ولم يغلق في العبارة. فكانت عبارات المؤلف سهلة واضحة بيينة - 00:06:29

لا تركيب فيها ولا تعقيد. يفهم كلامه من يقرأ الرسالة كذلك ايضا مما امتازت به الرسالة ان المؤلف رحمه الله تعالى يقيم مسائله على

الدلائل الشرعية والنصية فمؤلفنا وامامنا الصابوني رحمه الله تعالى لا يستدل على مسائله الا بنص من كتاب الله تعالى - [00:07:00](#) او بسنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او بقول عن صاحب او تابعي او تابعي تابعي وهذه طريقة اثرية طريقة اهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد اخذ على المؤلف رحمه الله تعالى - [00:07:37](#)

انه كان يستدل في بعض المواطن ببعض الاحاديث الضعيفة. فيورد مثلا احاديث ضعاف كمثله استدلاله بحديث ابي حازم وهو حديث النزول. وهذا حديث ضعيف مع ان احاديث النزول رواها من؟ اصحاب الصحيحين - [00:08:02](#) لكن عند التأمل وعند التحقيق قد لا يصح هذا من جهة الانتقاد واعني ان اهل السنة قد يستدلون ببعض الاحاديث الضعيفة في بعض مسائلهم العقدية وغير العقدية ويكون هذا الاستدلال من باب الاعتضاد. وليس الاستشهاد الابتدائي الاولي. فلا - [00:08:28](#) اشكال ان يورد العالم جملة من الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وفي غيرهما ثم يتبع ذلك من باب التدعيم اكثر واكثر بذكر شيء او جملة من الاحاديث الضعيفة التي ليست هي من باب الموضوع ولا المكذوب - [00:09:04](#) هذا لا اشكال فيه. فالاستدلال بالضعيف غير المكذوب ولا الموضوع من باب الاعتضاد لا الاستشهاد يعني يعضد الكاتب والمؤلف مسأله بعدما يورد الاحاديث الصحيحة بجملة من الاحاديث الضعيفة هذا لا اشكال فيه اذا كان على هذا الوجه. لكن المستنكر ان يقيم الانسان مسألة - [00:09:29](#)

على حديث ضعيف هذا ليس حسنا في العلم ولا في البحث الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اسانيد الكتاب عن الامام ابي عثمان الصابوني رحمة الله تعالى عليه. بسم الله - [00:09:59](#) الرحمن الرحيم. ربي يسر واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا قاضي القضاة اخبرنا قاضي القضاة بدمشق. نظام الدين عمر ابن ابراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة. اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن المحب - [00:10:29](#) المقدسي اجازة ان لم يكن سمعا. اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر. وابو عبدالله محمد ابن محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين. قال الاول اخبرنا اسماعيل الدين يعني نعم - [00:10:49](#) قال الاول اخبرنا اسماعيل بن محمد بن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سماع انبأنا ابو الفتح عبدالله بن احمد الخرقى اجازة. وقال الثاني انبأنا احمد بن محمد بن المحب الثاني. وقال الثاني انبأنا احمد بن عبدالدائم - [00:11:09](#) واخبرنا المحدث تاج الدين محمد بن بن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس البعلي في كتابه انباءنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن الخباز شفاها. اخبرنا احمد بن عبدالدائم اجازة ان لم يكن سمعا. انبأنا الحافظ - [00:11:29](#) عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي انباءنا الخراقي سمعا انبأنا ابو بكر ابو بكر عبدالرحمن بن اسماعيل الى الصابوني حدثنا والذي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن ابن عبد الرحمن فذكره واخبر - [00:11:49](#) قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم. ذكره يعني ذكر الكتاب مادة الكتاب. نعم. انتهى الاسناد ثم ذكر اسنادا اخر. نعم. احسن الله اليك. حلوا. واخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات. الحنفى اجازة مشافهة. انبأنا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف - [00:12:09](#)

المنبجي اجازة. انبأنا جمال عبدالرحمن بن احمد بن عمر بنشكر بسنده قال الحمد لله رب عالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد. نعم. ذكر المؤلف او - [00:12:29](#) ذكر من روى الكتاب اسانيد هذا الكتاب الى مؤلفه وفائدة اسانيد الكتب انها تفيد في تثبيت صحة الكتاب الى مؤلفه فهذه الاسانيد تفيد في تثبيت صحة الكتاب الى مؤلفه. ولكن هذه الاسانيد - [00:12:49](#) بالنسبة للكتب ليست شرطا في قبولها. فكثير من الكتب بل اكثرها جلها لم يصل اليها بالاسانيد فقد يصل اليها كتاب بلا اسناد. ولكن نعرف صحة الكتاب وثبوت نسبته الى مؤلفه. من - [00:13:21](#)

لا لقرائن متعددة تفيد يقينا او على وجه غلبة الظن ان الكتاب بمؤلفه. من ذلك مثلا ان ينقل علماء عن هذا الكتاب ويثبتون صحة النسبة الى مؤلفه فينقل مثلا شيخ الاسلام عن التمهيد لابن عبدالبر مثلا - [00:13:47](#)

او ينقل شيخ الاسلام عن المحلى لابن حزم مثلاً فينسب هذا الكتاب الى مؤلفه. وينقل علماء اخرون ايضاً نقولات تدل على وجه نقطع فيه او يغلب على ظننا فيه ان هذا الكتاب لمن؟ لذلك المؤلف. فاذا - [00:14:16](#)

من شرط قبول الكتب ان تروى لنا بالاسانيد بل جل الكتب التي زخرت بها المكتبة الاسلامية لم الينا من خلال الاسنت. وانما يكفي ان يعتد بقرائن تدل على صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه - [00:14:41](#)

كالنقل عنه او كشهرة الكتاب عنه او كأن ينقل هو عن نفسه في كتب اخرى مثلاً ينقل عن كتاب له في كتاب اخر. فهذه القرائن تدل على ان الكتاب للمؤلف الفلاني - [00:15:01](#)

اذا هذه الاساليب تدل على ثبوت الكتاب الى مصنفه ولكن ليست هي الطريق الوحيدة من اجل ان نقبل الكتب الى مؤلفيها. نعم احسن الله اليكم. واليكم. قال الحافظ ابو عثمان فاني لما وردت امد طبرستان هي امل على الصحيح - [00:15:24](#)

وقعت في بعض النسخ قامت هي امل. نعم. فليس في بلاد خراسان بلدة تسمى بامد بل هي في الصواب انها امل طبرستان. نعم. قال رحمه الله فاني لما وردت امن طبرستان وبلاد جيلان - [00:15:48](#)

وجيران بالكسر والفتح. نعم. نعم. متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبره في نبي محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. نعم. السفر الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:08](#)

من اجل الصلاة فيه هذا عمل صالح وكذلك زيارة قبره عليه الصلاة والسلام بعد ذلك هذا ايضاً من العمل الصالح واما ما لا يعد عند جمهور العلماء من العمل الصالح هو ان ينشئ الانسان سفراً وان - [00:16:28](#)

يشد المطي من اجل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون ان يكون له قصد في زيارة في مسجده عليه الصلاة والسلام. فان هذا من البدع فالمشروع ان يقصد المسلم الى زيارة المساجد التي رغب النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة - [00:16:55](#)

حيث قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح قال لا تشد الرحال لا تشد الرحال يعني لا يقصد السفر الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا فاذا كان الاحسن بالمؤلف رحمه الله تعالى ان يقول - [00:17:21](#)

متوجها الى بيت الله الحرام. ومن ثم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فالذي ينبغي ان يعلم هنا يا كرام ان قصد السفر الى المسجد اساساً ثم قصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعاً عبادة وعمل صالح - [00:17:49](#)

واما تخليص النية في السفر لزيارة قبره الشريف عليه الصلاة والسلام فلا يصح عند اكثر اهل العلم بل هو بدعة ضلالة. ولم يصح في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه - [00:18:11](#)

حديث وكل ما ورد في الباب لا يصح عند جمهور المحدثين. من ذلك قوله او فيما يروى عنه عليه الصلاة والسلام من زار فقد وجبت له شفاعتي. فهذا الحديث وما كان في معناه لا يصح عند اكثر اهل الحديث. لذا قال شيخ الاسلام - [00:18:30](#)

ابن تيمية رحمه الله في هذه المسألة قال فمن سافر الى المسجد الحرام او المسجد الاقصى او مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى في مسجده وصلى في مسجد قباء. وزار القبور كما مضت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

فهذا هو الذي عمل العمل الصالح قال ومن انكر هذا السفر فهو كافر تأمل. قال ومن انكر هذا السفر فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل يعني من انكر مشروعية السفر لزيارة مسجده الشريف عليه الصلاة والسلام ثم زيارة قبره الشريف عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

تمام؟ فهذا انسان يستتاب. فان تاب والا قتل. لماذا؟ لانه باتفاق اهل العلم بل باجماعهم قصد الزيارة لمسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم زيارة قبره الشريف هذا عمل صالح. واما المستنكر كما قلنا هو - [00:19:37](#)

قصد السفر وانشاء السفر لزيارة القبر لا لشيء اخر. ثم قال رحمه الله واما من قصد السفر لمجرد زيارة القبر تأملوا اخواني قال واما من قصد السفر لمجرد زيارة القبر. ولم يقصد الصلاة في مسجده. وسافر الى مدينته - [00:19:57](#)

فلم يصلي في مسجده ولا سلم عليه في الصلاة بل اتى القبر ثم رجع فهذا مبتدع ضال مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاجماع اصحابه ولعلماء امته. وهو الذي ذكر فيه القولان - [00:20:21](#)

يعني ذكر فيه الخلاف. قال احدهما انه محرم. والثاني انه لا شيء عليه ولا اجر له القولان في اي مسألة في منشأ السفر

وقصد النية واعمل البطيء لاي شيء لزيارة - [00:20:41](#)

لا لشيء اخر والقولان هما الاول التحريم. وقد حكى التحريم من الشافعية ابو محمد الجويني رحمه الله والد امام الحرمين كما ذكره

عنه الامام النووي في شرح صحيح مسلم. حكى عنه التحريم. والقول الثاني انه لا شيء له - [00:21:01](#)

لا اجر له فالذي يقصد بسفره زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فقط دون ان يزور المسجد فهذا في احد القولين من الحرام والقول

الثاني انه لا اجر له. لا له ولا عليه. قال شيخ الاسلام وهو الذي ذكر فيه القولان احد - [00:21:24](#)

انه محرم. والثاني انه لا شيء عليه. ولا اجر له. والذي يفعله علماء المسلمين هو الزيارة الشرعية. يصلون في مسجده ويسلمون عليه

في الدخول للمسجد وفي الصلاة. وهذا مشروع باتفاق المسلمين - [00:21:50](#)

انتهى كلامه رحمه الله في المجلد السابع والعشرين صفحة ثلاثمائة واثنين واربعين. نعم. قال رحمه الله سألتني اخواني في الدين ان

اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين - [00:22:10](#)

والسلف الصالحين وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ووانوا في

اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها. هذا الاطلاق هو الغير سديد. قوله - [00:22:30](#)

الله تعالى فبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها هذا اطلاق غير مناسب فليست كل مخالفة في ابواب العقيدة توجب تبديعا او تضليلا فضلا

عن ان توجب تكفيرا. والذي يقال هنا ان المخالفات في باب العقيدة على اقسام - [00:22:50](#)

يكون المخالف كافرا خارجا عن ملة الاسلام وذلك اذا خالف في اصل من اصول الملة واصل من اصول الدين. كمن ينكر مثلا وجود

الملائكة فممنكر وجود الملائكة مع علمه واقامة الحجة عليه هذا كافر - [00:23:19](#)

هذه المخالفة توجب تكفيرا لانها تناقض اصول الدين وتناقض كلياته وتارة ثانية يكون المخالف مبتدعا ضالا كمن ينكر عذاب القبر

ونعيمه فهذه المخالفة توجب تبديعا لان احاديث عذاب القبر متواترة - [00:23:47](#)

فمن انكرها تأولا لظنه انها غير ثابتة او لحمله لها على وجه من وجوه التأويل وان كان غير معتبر. هذا يوجب ماذا اخواني؟ يوجب

التبديع والتضليل وتارة ثالثة يكون المخالف في ابواب العقيدة - [00:24:16](#)

مأجورا مثابا متقلبا بين اجر واجرين كان يخالف في فروع عقدية تحتملها الدالة وتقبلها الدلائل والبراهين. كمن يقول مثلا بنبوة

النساء لما ذهب اليه ابن حزم رحمه الله تعالى او كمن يقول بفناء نار الموحدين - [00:24:41](#)

كما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في الوايل الصيب. فمن يقول مثلا بنبوة النساء وان في النساء نبيات استدلالا بما جاء ذكره في

القرآن من انه اوحى الى مريم مثلا فجعل هذا الوحي دالا على النبوة - [00:25:08](#)

هذا ان اخطأ فيما اخطأ فيه لا يعتبر ضالا ولا يعتبر مبتدعا فضلا عن ان يعتبر كافرا وكذلك من قال بان نار الموحدين التي يعذب بها

اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم انها تفنى - [00:25:29](#)

اولا تبقى فهذا لا يعتبر كافرا. ولا يعتبر مبتدعا ضالا. بل هذا يعتبر مجتهدا مأجورا باذن الله تبارك وتعالى. اذا قول المصنف رحمه الله

تعالى وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها هذا كما قلنا غير سديد. فالمخالفات على انواع وعلى اقسام - [00:25:48](#)

واعلموا سلمكم الله بان اهل السنة يبتعدون بعدا شديدا عن التكفير بل انهم من احرص الناس على البعد عن التكفير. عن تكفير

الاعيان بل انهم حرب على من يكفر الناس بغير حق - [00:26:15](#)

وليس ثمة من يواجه اهل الضلال من اهل التكفير الباطل كمثّل ما يواجهه ائمة السنة وائمة الحديث. وذلك لانهم يعرفون خطر التكفير

وانه يعود على الامة بالشر والدمار وقد قال العلامة ابن القيم عليه رحمة الله الكفر حق الله - [00:26:41](#)

ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان قال الكفر حق الله. ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان. من كان رب العالمين وعبدّه قد كفر صلاة

فذاك بالكفران والامام الشوكاني رحمه الله يقول والتكفير بالالزام مزية الاقدام فمن اقدم عليه - [00:27:11](#)

على نفسه جنى وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول واني ومن جالسني يعلم ذلك مني اني من اعظم الناس نهيا عن ان

ينسب معين الى تكفير او تفسيق او معصية - 00:27:40

الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارا فاسقا اخرى عاصيا تارة ثالثا. اذا اخواني باب التكفير باب عظيم وباب ولج فيه الوالدون - 00:28:02

بباطل كثير وبغير تحقيق اضر بالامة ضررا عظيما وعادوا عليها بالويلات والدمار. واهل السنة كما قلنا هم اضبط الناس لهذا الباب من فضل الله تبارك وتعالى يضبطون باب التكفير بضوابط وشروط معتبرة محكمة. لا يسارعون ولا يبادرون الى تكفير المخالف ابدا -

00:28:23

الا اذا علم ان هذا المخالف قد جحد الحق وانكره ورفضه بعد علمه به نعم قال رحمه الله واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها. وخيرها وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقاد - 00:28:55

لها واستمسكهم بها. وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها. فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو الالباب والابصار. قوله فاستخرت الله تعالى الاستخارة يا اخوة - 00:29:14

سنة مشروعة والاستخارة من دلائل التوحيد ومن اجل صورته ومن احسن طبقاته ذلكم ان المستخير يبرأ من حوله وقوته ويلجأ الى حول الله تعالى وقوته. فهذا المستخير لانه يقول يا ربي انا لا اعرف ولا ادري - 00:29:34

بمصالحه ومنافعي وهل هذا الفعل يعود علي بالخير ام بالشر فالموحد من كمال توحيده ان يكثر من استخارة الله عز وجل في كل شيء وفي كل شأن وامر من اموره - 00:30:05

وقد جاء في حديث جابر رضي الله عنه حديث الاستخارة المشهور قال كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعلمنا الاستخارة كما ايش؟ ايش قال؟ السورة من القرآن بمعنى انه كان يكرر عليه الصلاة والسلام على اصحابه هذا الدعاء وكان يذكرهم به - 00:30:24

وكان يحثهم على لزوم الفاظه كما يلتزمون الفاظ القرآن وكان عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة الاستخارة. لانها من اجل صور التوحيد. فالموحد يا كرام يلجأ دائما الى الاستخارة لماذا؟ لانه يبرأ من حوله وقوته ويلتجئ الى حول الله تبارك وتعالى وقوته. نعم -

00:30:49

قال رحمه الله والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشd الحق بمنه وفضله. قال والله يحقق الظن. قال والله سبحانه يحقق الظن. ما احسن عبد يا اخوة ظنه بالله تبارك وتعالى - 00:31:16

عاد الا اعطاه الله تبارك وتعالى ما يرجو. وامنه مما يخاف. وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال والذي لا اله غيره ما اعطي عبد شيئا خيرا من حسن ظنه بالله عز وجل. تأمل - 00:31:36

قال والذي لا اله غيره ما اعطي عبد شيئا خيرا من حسن ظنه بالله عز وجل والذي لا اله غيره لا يحسن عبد ظنه بالله عز وجل الا اعطاه الله تعالى ما يرجو - 00:31:56

ذلك ان الخير كله فيه يده سبحانه وتعالى وقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عز وجل. عن يوسف ابن اسباط انه قال سمعت سفيان الثوري يقول في قول الله تعالى - 00:32:13

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قال واحسنوا الظن بالله قال واحسنوا الظن بالله. فيا ايها الموحد احسن ظنك بالله عز وجل. احسن ظنك بالله في كل حال. في كل ظرف. في كل حين - 00:32:28

مهما اشتدت عليك الخطوب واشتدت عليك الظروف حسن ظنك بالله عز وجل. فان الله وتعالى والله لن يخيب ظنك به. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي. فليظن قال انا عند ظن عبدي بي - 00:32:44

فليظن عبدي ما شاء. نعم. قال رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احيائهم ورحم امواتهم. نعم. قوله اصحاب الحديث. لله درهم. اصحاب الحديث حفظوا سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ودلوا الناس على التوحيد - 00:33:04

ونقلوا لنا كل شيء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام نقلوا لنا الاقوال والافعال والحركات والسكنات حفظوها لنا. رحمة الله تعالى عليهم وبينوها للناس وعظموها في قلوب الخلق. تعظيما شديدا - 00:33:30

والتزموا السنة ظاهرا وباطنا قولاً وعملاً فاصحاب الحديث يا كرام ليسوا هم من روى السنة فقط او من اشتغل بدراسة الاحاديث من جهة الاسانيد والتحقيق في صحة الاحاديث. ليس هؤلاء هم اهل الحديث - [00:33:55](#)

بل اهل الحديث هم رواة الذين رويوا لنا السنة وجمعوها وحفظوها وهم الذين عظموها. في قلوب الناس والذين امتثلوها وامتثلوا العمل بها ظاهرا وباطنا. هؤلاء هم اهل الحديث لذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:34:24](#)

في الفتاوى في الرابع صفحة اربعمئة في الرابع صفحة خمسة وتسعين ايش يقول؟ يقول ونحن لا نعني باهل الحديث المقتصرين على سماعه او كتابته او روايته. قال ونحن لا نعني باهل الحديث المقتصرين - [00:34:48](#)

على سماعه او كتابته او روايته. بل نعني بهم كل من كان احق بحفظه. ومعرفته وفهمه ظاهرا وباطنا واتباعه ظاهرا وباطنا. انتهى كلامه رحمه الله لذلك اخواني وهذا مسألة منهجية مهمة جدا. ان حاجة الناس اليوم الى ترسيخ - [00:35:08](#)

تعظيم السنة وتعظيم الوحي عموما هي حاجة شديدة اكيدة خاصة في ظل الاختراق من جهات متعددة. من اهل الالحاد ودعاة النسوية ودعاة المثلية واصحاب العلمنة والبرة هناك هجوم عام على الاسلام يا اخواني. الذي لا يعرف هذا ولا يدركه مخطئ. ومغيب عن واقعه - [00:35:38](#)

فالاسلام اخواني اليوم محارب. الاسلام محارب في ثوابته وفي اصوله. وفي قواعده. واعظم قواعد الدين هو تعظيم الوحي مصدر التلقي الكتاب والسنة. فاذا ابتعد الناس عن مصدر دينهم ومصدر نجاتهم وصلاحتهم وفلاحهم في الدنيا والاخرة الوحي الكتاب والسنة. ثم بث - [00:36:18](#)

ففيهم الباطل بكافة اصنافه وانواعه. فبعد ذلك سيحصر الخلل العظيم بين المسلمين. لذلك اخواني يوم الحاجة شديدة كما قلنا الى ان يبيت في قلوب الناس وفي عامة الناس ان يبيت فيهم تعظيم الوحي - [00:36:44](#)

وان يا ايها الناس ارجعوا الى مصدر دينكم وسعادتكم. لا سعادة ولا استقرار ولا هدوء. ولا هناء ولا نجاة في الاخرة الا بالتزام شرع الله تبارك وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اولئك الضالون الفاجرون الذين يسعون الى صرف الناس - [00:37:04](#)

عن اسلامهم ودينهم هم يقودونهم الى حتفهم. فاذا لم يتفطن الناس الى خطورة هذا الواقع وان اولئك في الحقيقة دعاة على ابواب جهنم يسحبون الناس اليها فاذا لم ينتبه الناس الى هذا فالدمار قادم. والخلل حاصل عياذا بالله. اذا اخواني المرحلة اليوم تقتضي - [00:37:30](#)

من الدعاة ومن المصلحين عموما ان يركزوا على قضية ترسيخ الثوابت في قلوب الناس. ومن اعظم ما يرسخ اليوم في قلوب الناس هو تعظيم الوحي كتابا وسنة. وتعظيم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لذلك الله تعالى - [00:37:59](#)

قال في كتابه يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. يا ايها الذين - [00:38:19](#)

الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. الاستجابة لله وللرسول عليه الصلاة والسلام فيها الحياة ومفهوم الاية ان من لم يستجب لله وللرسول فانه ميت. ميت ثم ايش عقب الله جل وعلا؟ قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. فالانسان اذا اعرض بقلبه وسمعه عن الهدى - [00:38:39](#)

فلا يأمن هذا الانسان ان يصرف الله قلبه عن الهدى. فيسمعه بعد ذلك فلا ينتفع به. وهذا اعظم الخذلان ان يطلق سمع الانسان الهدى والقرآن والسنة ثم هو يعرض عنها. لماذا؟ لانه - [00:39:09](#)

قد عوقب حينما اعرض اول مرة اذا اخواني الحاجة اليوم اكيدة وشديدة الى ان يبيت في الناس. تعظيم الوحي وانه لا نجاة ولا هدوء ولا استقرار. قل ما شئت من الخيرات الا بان يلتزم الناس شرع الله تبارك وتعالى - [00:39:30](#)

ربنا جل وعلا خلقنا وهو الاعلم بصلاحتنا. والاعلم بما يصلحنا. لذا وهذا ايضا اخواني يعني لفترة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم شهد لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. بكمال الايمان - [00:39:54](#)

بسبب ماذا؟ بسبب كمال التسليم للوحي. وكلما كان الانسان اكثر تسليما كلما كان اعظم تأمل معي في حديث ابي هريرة. رضي الله

عنه. وهو ما اخرجهم اصحاب الصحيح قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:40:17](#)

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح. ثم التفت اليها فقال بينما رجل يسوق بقرة اذ ركب فضرها فالتفت اليه فقالت يا هذا انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرب. فقال الرجل - [00:40:40](#)

سبحان الله بقرة تكلم ايش قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وما خمائم يعني ليسان موجودين وين؟ في المجلس. قال فانا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. رضي الله تعالى عنهما. شهد لهما - [00:41:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بانهما يؤمنان بهذا الخبر. حتى لو لم يسمعا مني. بمجرد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر بخبر يبادران الى التسليم والايمان. ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:41:36](#)

بينما رجل في غنمه اذ عدا عليها ذئب فاخذ شاة منها. فقام عليه فاستنقذها منه. لحق الراعي هذا الذئب ثم استنقذ الغنمة منه. فلما اخذها منه التفت الذئب اليه فقال يا هذا من لها يوم السبع يوم وقوع الفتن والهرج والمرج بين الناس وانشغال - [00:41:56](#)

للناس عن اموالهم قال يا هذا من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل سبحان الله ذئب تكلم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن - [00:42:26](#)

بهذا انا وابو بكر بعمر. لذا كان يا اخوة مما يتناقض مع هذا الاصل العظيم الذي ينبغي ان يرسخ في قلوب الناس اليوم تعظيم العقل والاعلاء من شأن العقل على حساب النص الشرعي. اخواني الاسلام دين العقل - [00:42:46](#)

الاسلام دين الفهم. لكن للعقل حد ينبغي الا يتجاوزه للعقل حد ينبغي ان لا يتجاوزه. فيفهم ما جاء في الكتاب والسنة اه ويسلم لا يحاكم. ليس للعقل ان يحاكم. وان انتهى الوقت - [00:43:06](#)

نقف عند هذا الحد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:43:33](#)